

حالة الصحافة والإعلام في مصر

تقرير فبراير 2025



المرصد المصري للصحافة والإعلام

برنامج الرصد والتوثيق

حالة الصحافة والإعلام في مصر تقرير فبراير 2025

إعداد وتحرير/

عصام ناصر

أمنية قلاوون

تدقيق لغوي/

مارسيل نظمي

إخراج فني/

سمر صبري

الحرية روح الصحافة والإعلام، بدونها تصبح المؤسسات الصحفية والإعلامية إما أبواق دعاية، أو مضخة للشائعات. والحرية لا تضمن صحافة وإعلام فعال وحقيقي فحسب، إنما تضمن حياة آدمية وأمنة للعاملين/ات بالصحافة والإعلام، وبغير الحرية تتراجع الصحافة والإعلام ويتعرض العاملون/ات فيها للانتهاكات والمضايقات والقيود، وكل ما يهدد استقرارهم، ويجهض طموحاتهم المهنية ويحول بينهم وبين تطوير قدراتهم وتجويد إنتاجهم.

أما العدالة الاجتماعية فهي أساس الحرية؛ فلا حرية لجائع أو لمن كان أمانه الغذائي واستقراره المادي مهدد؛ فالعدالة هي الضمانة الأولى للحرية وشرطها الأساسي، لذلك كان من الضروري التركيز على كل ما من شأنه ضمان تحقيق أجر عادل للصحفيين/ات والإعلاميين/ات، وترسيخ قواعد معروفة ومستقرة تحكم العلاقة بين إدارات المؤسسات الصحفية والإعلامية، والإعلاميين/ات والصحفيين/ات.

انطلاقاً من تلك القيم، ومن العهدين الدُّوَلِيّ للحقوق المدنية والسياسية، والدُّوَلِيّ للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، يتبع المرصد المصري للصحافة والإعلام ما يهدد حرية الصحافة والإعلام، أو الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للعاملين/ات في المهنة.

في ظل هذا الاهتمام، تصدر مؤسسة المرصد المصري للصحافة والإعلام، تقارير دورية - شهرية - تسلط الضوء على تلك الانتهاكات التي يتعرض لها العاملون/ات بالصحافة والإعلام، كما تهدف لفهم منطوق وأنماط هذه الانتهاكات بغرض البحث في سبل معالجتها، بهدف المساهمة في خلق بيئة مواتية للعمل الصحفي محققة مسعى التوثيق من ناحية التأريخ، والتغيير والتحسين والإصلاح.

يتعامل التقرير مع الانتهاكات الموثقة من زاويتين، الأولى رصد وقائع الانتهاك وتوثيقها، والزاوية الثانية تحليلية، حيث يتم استكشاف الأبعاد المختلفة للانتهاكات التي يتعرض لها العاملون/ات في الصحافة والإعلام، ومن ثم تصنيفها وفق نوعيتها، وتوزيعها الجغرافي، وجنس ضحايا الانتهاكات، وجهة عمل ممارس الانتهاك، وتخصص الضحية.. إلخ، وغيرها من التصنيفات التي تساعدنا في مراكمة معرفة أفضل بمنطق الانتهاكات، وخرائط انتشارها.

يستند التقرير إلى إطار مفاهيمي واضح، وبناء منهجي طوّره المرصد المصري خلال سنوات عمله على مِلَفِّ الصحافة والإعلام في مصر منذ بدأ عام 2013، مُستعيناً بما تراكم من خبرات ومعايير دولية للتوثيق، واستقصاء الحقيقة.

فيما يعمل على مهمة الرصد والتوثيق في المرصد كلاً من: وحدة الرصد والتوثيق، التي تتواصل بشكل مباشر مع ضحايا الانتهاكات من صحفيين/ات وإعلاميين/ات، وتسجل شهاداتهم/ن، وأعضاء الوحدة القانونية، وفريق من المراسلين/ات الميدانيين/ات، فضلاً عن مراجعة المنصات الصحفية والإعلامية.

انتهاكات شهر فبراير وخرائط توزيعها:

وثق المرصد المصري للصحافة والإعلام، خلال شهر فبراير 2025، وقوع 11 انتهاكاً، جاءت من حيث جنس الضحية كالتالي: 9 انتهاكات بحق صحفيين، فيما لم نرصد خلال الشهر وقوع انتهاكات بحق صحفيات، وجاء انتهاك وحيد بحق شخصية اعتبارية، حيث رصدنا حجب موقع زاوية ثالثة، وكذلك انتهاك وحيد بحق جماعة صحفية، حيث وثقنا كذلك فصل تعسفي بحق فريق إعداد برنامج المذاعة قصواء الخلاي، ومن المعلوم بالضرورة أن المجموعة تشتمل على صحفيين وصحفيات.

أما التوزيع المكاني للانتهاكات، فيكشف أن محافظة الشرقية شهدت وقوع 4 انتهاكات، كلها تجديدات حبس على ذمة التحقيقات بحق صحفيين محبوسين في سجن العاشر من رمضان الواقع في النطاق الجغرافي للمحافظة. أما في المستوى الثاني تأتي محافظة القاهرة التي شهدت وقوع 3 انتهاكات، وأخيراً تأتي محافظات (الجيزة، المنوفية، القليوبية) بواقع انتهاك وحيد لكل منها، وكذلك وثقنا انتهاك وقع خارج مصر، والمتعلق بحجب موقع "زاوية ثالثة" الذي يبث من كندا.

فيما يتعلق بالتوزيع الزمني للانتهاكات، يبين لنا أن الأسبوع الأول كان الأعلى من حيث عدد الانتهاكات، إذ شهد وقوع 4 انتهاكات، فيما شهد الأسبوع الثاني من الشهر وقوع 2 انتهاك، وكذلك الأسبوع الثالث، أما الأسبوع الأخير فقد شهد وقوع 3 انتهاكات.

ومن حيث توزيع الانتهاكات حسب نوعية الانتهاكات، يكشف لنا أن "تجديد الحبس على ذمة التحقيقات" كان الانتهاك الأعلى تكراراً خلال الشهر، إذ تكرر وقوعه 9 مرات خلال الشهر، بينما وثقنا واقعة حجب منصة رقمية واحدة، وحالة فصل تعسفي واحدة، خلال فبراير.

أما من حيث نوع التوثيق، فإن 10 انتهاكات من أصل 11 انتهاكاً تم رصدهم خلال الشهر، بالتوثيق بصورة مباشرة، عبر العودة إلى ضحية الانتهاك، أو خلال التواجد الميداني أثناء وقوع الانتهاك. فيما وثقنا انتهاك وحيد بصورة غير مباشرة؛ من خلال العودة إلى ما نشر عن الواقعة دون التواصل مع ضحاياها، وقد بذل فريق الرصد محاولات عدة للوصول إلى ضحايا الانتهاك لكن اعتذر بعضهم عن التوثيق، فيما لم يرد البعض.

يستند فريق المرصد المصري، في التحقق من صحة وقائع الانتهاك المرصودة، إلى إحدى طريقتين؛ الأولى هي طريقة التوثيق المباشر- إذ يتم التوثيق عبر تواصل فريق عمل المؤسسة، مع الضحية أو الشهود، أو المؤسسة الصحفية، أو المحامين/ات، أو في حال توافر أدلة مادية، أو معلومات موثقة لجهات رسمية. والثانية هي التوثيق غير المباشر؛ حيث لا يتوفر تواصل مع الضحية، أو الشهود، أو المؤسسة الصحفية، أو المحامين/ات، كما لا تتوافر أدلة مادية، أو معلومات لجهات رسمية، إنما يكون المصدر الرئيس للمعلومات جهة حقوقية أخرى، أو صحفية، أو حزبية، أو عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

من زاوية الفئات الأكثر عرضة للانتهاكات، فإن فئة "محرر صحفي" كانت الأكثر عرضة للانتهاكات خلال الشهر بواقع 3 انتهاكات، فيما جاءت فئات (كاتب صحفي، مقدم برامج، غير محدد التخصص) في المستوى الثاني بواقع 2 انتهاك لكل فئة منهم. في المركز الأخير جاءت فئات (رسام كاريكاتير، مراجع لغوي) بواقع انتهاك واحد لكل فئة.

أما مرتكب الانتهاك، فإن 9 انتهاكات من أصل 11 انتهاكاً وثقناهم خلال الشهر، ارتكبتها جهات قضائية، فيما ارتكبت جهات غير معلومة 2 انتهاك؛ الأول: حجب موقع زاوية ثالثة، والثاني: فصل فريق إعداد برنامج الإعلامية قصواء الخلال.

محاور التقرير:

فضلاً عن المقدمة التي تقدم عرضاً مختصراً لما ورد في التقرير وترسم خرائط الانتهاكات التي شهدها الشهر، فإن هذا التقرير يتكوّن من محورين، الأول هو سرد تفصيلي للانتهاكات التي شهدها الشهر، الثاني: أبرز التطورات التي شهدها المجتمع الصحفي خلال الشهر، الثالث: قضية بارزة وقعت خلال الشهر، رابعاً: ما يتعرض له أهالي الصحفيين/ات المحبوسين/ات من تضييقات، أو الملاحقات التي قد يتعرض لها صحفيين بعد قضائهم مدد بالحبس، وأخيراً: تحليل إحصائي وقراءة متأنية للانتهاكات المسجلة وتصنيفاتها، أما الخاتمة تتضمّن عددًا من الاستنتاجات وبعض التوصيات.

أولاً.. السرد التفصيلي للانتهاكات

أولاً: الحريات الصحفية

1. حجب موقع زاوية ثالثة

شهد شهر فبراير لسنة 2025، حجب موقع "زاوية ثالثة"، مرتين، وثق المرصد المصري للصحافة والإعلام، يوم 18 من فبراير الماضي، حجب موقع زاوية ثالثة للمرة الأولى خلال هذا العام، بعد تجربة المستخدم والدخول إلى الموقع بعدة طرق وبأجهزة متعددة.

ومن جهته، قال أحمد جمال زيادة، رئيس تحرير زاوية ثالثة: "فيما يخص واقعة الحجب لاحظنا أن بعض المستخدمين في مصر، خصوصاً عبر شبكة فودافون يواجهون صعوبة في الوصول إلى موقع زاوية ثالثة، لا نملك معلومات مؤكدة حول طبيعة هذه الصعوبة، لكنها تتزامن مع بيئة إعلامية معقدة تتطلب أحياناً حلولاً تقنية للوصول إلى بعض المنصات الصحفية".

وأضاف زيادة: "نؤمن في زاوية ثالثة بدور الصحافة الاستقصائية في تقديم معلومات دقيقة ومتوازنة تخدم المصلحة العامة، خاصة في ظل انتشار الأخبار الكاذبة والدعاية الإعلامية، ونعمل وفق المعايير المهنية ونركز على سرد الحقائق بموضوعية، وشايفين أن هذا الدور ضروري لدعم الوعي العام والنقاش المستنير في المجتمعات".

وأعلنت "زاوية ثالثة"، عبر موقعها الإلكتروني رسمياً الحجب باللغة العربية، كما نشرت باللغة الإنجليزية خبر الحجب عبر منصة "لينكد إن"، في 20 فبراير 2025.

وأكد زيادة للمرصد اللجوء إلى تفعيل "دومين" جديد، إلا أنه لاقى نفس المصير، بحجبه للمرة الثانية خلال شهر فبراير 2025.

ثانيًا: الحقوق الاقتصادية

أولًا: حالات الفصل التعسفي

فصل تعسفي ضد فريق عمل "المساء مع قصواء"

وثق المرصد المصري للصحافة والإعلام، واقعة فصل تعسفي عبر منصات التواصل الاجتماعي بشكل غير مباشر، جماعية ضد فريق برنامج المساء على قصواء، الذي يُعرض على قناة "CBC"، حاولنا التواصل مع مقدمة البرنامج قصواء الخلالى هاتفياً، لكن لم ترد.

وأعلنت مقدمة البرنامج، يوم الأربعاء الموافق 26 فبراير 2025، عبر منشور لها على منصة التواصل الاجتماعي "فيسبوك": "الفصل التعسفي لفريق برنامجي بسبب مقال".

وأضافت قصواء "استيقظت أمس ففاجئني بأنه قد صدر قرار فصل وطرده مفاجئ، لكلّ فريق عمل برنامجي في المساء مع قصواء على شاشة cbc، التابعة للشركة، من صحفيين وإعلاميين وفنيين، وحاولنا جميعاً التواصل والاستعانة بمن يحاول وقف هذه المهزلة الإنسانية والأخلاقية والمهنية، دون جدوى حقيقية!!".

وأوضحت مقدمة البرنامج أن من بين المفصولين إعلامي يعرف باسم أحمد رفعت، الذي كان يترأس إحدى القنوات العربية منذ 2008.

وأشارت رئيسة تحرير البرنامج إلى أن الفريق عمل بجهد، قائلة: "يعمل الفريق لمدة 14 ساعة يوميًا أحيانًا، من الساعة 1 و2 ظهرًا إلى الساعة 3 صباحًا و4 فجرًا، حتى في غير أيام عملهم وبنفس الأجر".

وزعمت الخلالى أن إدارة الشركة المتحدة وقناة "CBC"، أوقفت الزيادة السنوية لفريق العمل قبل فصله، مشيرة إلى مواصلتهم للعمل رغم توقف البرنامج دون منطق على حد قولها.

فصل تعسفي لصحفيين/ات في الفجر الحالة الأولى:

وثق المرصد المصري للصحافة والإعلام، الإثنين 17 فبراير 2025، عبر التواصل المباشر، واقعة فصل تعسفي للصحفية بجريدة الفجر فاطمة الزهراء في أغسطس 2024.

قالت الصحفية إنها بدأت العمل لجريدة الفجر في 2008، وعينت بشكل رسمي في 2009، وظلت في العمل بالفجر حتى لحظة فصلها تعسفيًا في 2024.

أما عن تفاصيل واقعة الفصل قالت: إن المشكلة بدأت من يونيو 2024، حيث كانت ترسل تقارير للنشر، وتسلم تكاليفات أخرى لا تُنشر، فيما لا تعتمد المؤسسة على مواعيد ثابتة للحضور والانصراف كميّار لتقييم أداء الصحفي، وقد أبلغت لاحقًا بإيقافها عن العمل، دون إبداء أسباب بخصوص هذا القرار ومسوغاته.

قالت إنها محبطة بشكل كبير لما آلت إليه علاقتها بجريدة الفجر بعد أكثر من عشر سنوات قضتها هناك، قدمت فيها تحقيقات، وانفرادات صحفية، ودعيت -من جرّاء أعمالها المنشورة- إلى الظهور في برامج تلفزيونية، مثل برنامج صح النوم مع الإعلامي محمد الغيطي، وفي برنامج 90 دقيقة مع معتر الدمرداش، وريهام السهلي.

تضيف الصحفية أنها مع ذلك استمرت في كتابة موضوعات وتسليمها للتحريّر، حتى أكتوبر 2024، عندما قررت التوقف عن الكتابة والالتزام بالعمل للصحيفة، خاصة أن طوال هذه الشهور لم يصرف لها الراتب الشهري.

تقول: "في أكتوبر تقدمت بشكوى إلى مكتب العمل، واتخذت المسار القضائي"، مشيرة إلى أنها تواصلت مع نقابة الصحفيين، وإن كانت لم تتقدم بشكوى رسمية لكن النقابة لم تتخذ خطوات حقيقية في التعامل مع مشكلتها.

وأفادت في نهاية حديثها، إلى أن الفترة نفسها شهدت أكثر من حالة فصل تعسفي في نفس الجريدة.

الحالة الثانية:

وثق المرصد المصري للصحافة والإعلام، يوم 24 من فبراير 2025، واقعة فصل تعسفي لصحفية بقسم التحقيقات بجريدة الفجر، التي تلقت عدة اتصالات هاتفية من إدارة الجريدة للتوقف عن مواصلة عملها، في يوليو 2024.

وأوضحت الصحفية -رفضت ذكر اسمها وبياناتها-، خلال مكالمة هاتفية، أن إدارة الجريدة أبلغت زملاء لها آخرين وهم قرابة 30 صحفيًا وصحفية، بقرار الفصل.

الحالة الثالثة: ب

وثق المرصد المصري للصحافة والإعلام، يوم 25 من فبراير 2025، واقعة فصل رئيسة تحرير جريدة الفجر السابقة، بحذف اسمها من على الترويسة.

ثانياً: حالات حجب حقوق مالية

الحالة الأولى: ب

وثق المرصد المصري للصحافة والإعلام، يوم 25 من فبراير 2025، واقعة حجب مكافأة نهاية الخدمة عن رئيسة تحرير الجريدة الفجر السابقة.

الحالة الثانية: ب

وثق المرصد المصري للصحافة والإعلام، يوم 24 فبراير 2025، واقعة حجب راتب شهر يونيو لعام 2024 لصحفية -رفضت ذكر اسمها- بقسم التحقيقات في جريدة الفجر الطبعة الورقية، لم تحصل على راتب شهر مايو كاملاً حيث تلقت 500 جنيه راتباً بعد أن كان أجراها 2000 جنيه شهرياً، حدث ذلك قبل واقعة الفصل التعسفي ضدها.

العدالة الجنائية

تجديد حبس الصحفي أحمد بيومي

قررت نيابة أمن الدولة العليا، في 2 فبراير 2025، تجديد حبس الصحفي أحمد بيومي، مدة 15 يومًا على ذمة التحقيقات، في القضية رقم 5054 لسنة 2024 حصر أمن الدولة العليا، ويواجه فيها اتهامات بـ"الانضمام إلى جماعة إرهابية، وارتكاب جريمة من جرائم تمويل الإرهاب".

وفي 16 فبراير 2025، أعادت نيابة أمن الدولة العليا تجديد حبس الصحفي مدة 15 يومًا أخرى على ذمة التحقيقات.

تجديد حبس الصحفي أشرف عمر 45 يومًا على ذمة التحقيقات

قررت محكمة جنايات القاهرة، المنعقدة بمركز إصلاح وتأهيل مدينة بدر، في 5 فبراير 2025، تجديد حبس رسام الكاريكاتير أشرف عمر، مدة 45 يومًا على ذمة التحقيقات، في القضية رقم 1568 لسنة 2024 حصر أمن الدولة العليا، ويواجه فيها اتهامات بـ"الانضمام إلى جماعة إرهابية ونشر أخبار وبيانات كاذبة وإساءة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي".

تجديد حبس الصحفي ياسر أبو العلا 45 يومًا على ذمة التحقيقات

قررت محكمة جنايات القاهرة، المنعقدة بمركز إصلاح وتأهيل مدينة بدر، في 5 فبراير 2025، تجديد حبس الصحفي ياسر أبو العلا، مدة 45 يومًا على ذمة التحقيقات، في القضية رقم 1568 لسنة 2024 حصر أمن الدولة العليا، ويواجه فيها اتهامات بـ"الانضمام إلى جماعة إرهابية والترويج لأغراض جماعة إرهابية ونشر أخبار وبيانات كاذبة".

تجديد حبس الصحفي رمضان جويده 45 يومًا على ذمة التحقيقات

قررت محكمة جنايات القاهرة، المنعقدة بمركز إصلاح وتأهيل مدينة بدر، في 5 فبراير 2025، تجديد حبس الصحفي رمضان جويده، مدة 45 يومًا على ذمة التحقيقات، في القضية رقم 1568 لسنة 2024 حصر أمن الدولة العليا، ويواجه فيها اتهامات بـ"الانضمام إلى جماعة إرهابية والترويج لأغراض جماعة إرهابية ونشر أخبار وبيانات كاذبة".

تجديد حبس الصحفي أحمد سراج على ذمة التحقيقات

قررت نيابة أمن الدولة العليا، في 9 فبراير 2025، تجديد حبس المذيع أحمد سراج، مدة 15 يومًا على ذمة التحقيقات، في القضية رقم 8 لسنة 2025 حصر أمن الدولة العليا، ويواجه فيها اتهامات بـ"الانضمام إلى جماعة إرهابية، ونشر أخبار وبيانات كاذبة، وارتكاب جريمة من جرائم التمويل، واستخدام موقع ذات مصر في ارتكاب جريمة نشر الأخبار الكاذبة".

وفي 23 فبراير 2025، أعادت نيابة أمن الدولة العليا تجديد حبس الصحفي مدة 15 يومًا أخرى على ذمة التحقيقات.

تجديد حبس الصحفي خالد ممدوح مدة 45 يومًا على ذمة التحقيقات

قررت محكمة جنايات القاهرة (الدائرة الثالثة إرهاب)، المنعقد في سجن أبو زعبل، في 10 فبراير 2025، تجديد حبس الصحفي خالد ممدوح، مدة 45 يومًا على ذمة التحقيقات، في 1282 لسنة 2024 حصر أمن الدولة العليا، ويواجه فيها اتهامات بـ"الانضمام إلى جماعة إرهابية والترويج لأغراض جماعة إرهابية ونشر أخبار وبيانات كاذبة".

تجديد حبس الصحفي محمد سعد خطاب مدة 45 يومًا على ذمة التحقيقات

قررت محكمة جنايات القاهرة (الدائرة الأولى إرهاب)، المنعقدة في سجن أبو زعبل، في 24 فبراير 2025، تجديد حبس الصحفي محمد سعد خطاب، مدة 45 يومًا على ذمة التحقيقات، في القضية رقم 2063 لسنة 2023 حصر أمن الدولة العليا، ويواجه فيها اتهامات بـ"الانضمام إلى جماعة إرهابية والترويج لأغراض جماعة إرهابية ونشر أخبار وبيانات كاذبة"، مع مراعاة التجديد في المواعيد المقررة.

تطورات المجتمع الصحفي

نرصد في هذه المساحة أبرز التطورات¹ التي شهدتها المجتمع الصحفي، مع تركيز خاص على نشاط الجهات المعنية بتنظيم الصحافة والإعلام في مصر، هذه الجهات نقابتان، هما نقابة الصحفيين ونقابة الإعلاميين، وثلاث جهات رقابية، هي المجلس الأعلى للإعلام، والهيئة الوطنية للصحافة، والهيئة الوطنية للإعلام.

انتخابات التجديد النصفي للصحفيين:

مشهد التجهيز لانتخابات التجديد النصفي بنقابة الصحفيين من أبرز الأحداث التي شهدتها المجتمع الصحفي والإعلامي خلال شهر فبراير، فيما لا تزال فصول المشهد مستمرة. وبالطبع شهدنا كجزء من المشهد عمليات الدعاية والدعاية المضادة، وظهور تقييمات عديدة من صحفيين/ات لأداء مجلس النقابة القائم، والنقيب. فيما أعلنت النقابة في 19 فبراير 2025، العدد النهائي للمرشحين حيث [يتنافس](#) 51 مرشحًا بينهم 8 لمقعد النقيب، كما [أعلنت](#) اللجنة المشرفة على انتخابات التجديد النصفي لنقابة الصحفيين عن الضوابط الواجب التزامها خلال المشهد الانتخابي.

استمرت النقابة في فعلياتها رغم الانشغال بالمشهد الانتخابي، ولعل أبرز هذه الأنشطة كان: [إرسال](#) النقابة رؤيتها حول مشروع قانون العمل المطروح حاليًا أمام البرلمان إلى المستشار الدكتور حنفي جبالي، رئيس مجلس النواب المصري. وكذلك [اجتماع](#) النقيب مع أسر الصحفيين المحبوسين، في 27 فبراير 2025؛ لاستعراض أوضاع الزملاء المقيدة حريتهم وكل مطالبهم، ولإطلاق رسالة ونداء للإفراج عن الصحفيين المحبوسين بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك.

المجلس الأعلى للإعلام:

كان أبرز ما صدر عن المجلس الأعلى للإعلام خلال فبراير 2025، [الضوابط](#) التي أصدرها المجلس، في 4 فبراير 2025، الإعلانات عن المستحضرات الطبية، الإعلانات عن المنتجات الغذائية، الإعلانات عن المسابقات.

1-رصد نشاطات الهيئات المعنية بتنظيم العمل الصحفي والإعلامي في مصر يكون بالعودة إلى الحسابات الرسمية لهذه الجهات على موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك، بسبب حرص هذه الجهات على تحديث نشاطاتها على حساباتها بالفيس بوك.

قضية الشهر

انتخابات نقابة الصحفيين

فتحت نقابة الصحفيين أبوابها لتلقي طلبات الترشيح في انتخابات التجديد النصفى، ذلك خلال الفترة من الأحد 9 فبراير وحتى الخميس 13 فبراير عام 2025.

أعلنت اللجنة المشرفة على انتخابات التجديد النصفى لنقابة الصحفيين برئاسة جمال عبد الرحيم السكرتير العام، اليوم الخميس 13 فبراير 2025م، كشوف المرشحين على مقعد النقيب، و6 من أعضاء المجلس، بلغ عدد المرشحين 53 بينهم 10 على مقعد النقيب، و43 لعضوية مجلس النقابة.

ترشحت منهم 9 سيدات وسيدة واحدة على مقعد النقيب، فهل هذا التمثيل كافٍ؟

أولاً: النساء في مجلس النقابة

تقرير صدر عن منظمة العمل الدولية عام 2019-2020 عن التمثيل النقابي للمرأة في مصر، فإن متوسط نسب تمثيل المرأة في النقابات حوالى 4.7%، وأعلى نسبة لتمثيل المرأة لا تزيد على 15% بما يوازي 3 عضوات من أصل 16 إلى 21 عضواً في مجالس بعض النقابات، ونسبة 22% من مجالس النقابات دون نساء.

فيما أشارت دعاء النجار، رئيس لجنة النشاط ومقرر لجنة المرأة بنقابة الصحفيين، في المؤتمر السادس للصحافة المصرية، أن التمثيل الذي وصلت إليه النساء لم يعد كافياً.

وعلى مدار 85 عاماً حصلت النساء على 10 مقاعد فقط داخل مجلس نقابة الصحفيين، مثلما أوضحت حنان فكري في مقالها المنشور عبر "وطني".

ثانياً: الترشح للانتخابات

ترشحت لانتخابات التجديد النصفى لنقابة الصحفيين عام 2025 نحو 9 سيدات وسيدة واحدة مرشحة على عضوية النقيب، فيما كانت عدد السيدات المرشحات في انتخابات عام 2017 نحو 14 سيدة مرشحة.

وأصدر مركز نظرة للدراسات النسوية بالتعاون مع مؤسسة المرأة الجديدة ومؤسسة قضايا المرأة المصرية، عام 2015، بيان بشأن إجمالي تمثيل النساء في 15 مجلساً، تراوحت النسبة بين 7% إلى 23% التي كانت أعلى نسبة لتمثيل المرأة في المجلس حتى الآن.

الاقتباس

تدهورت صحة بابا في الحبس بصورة ملفتة، خاصة مع إصابته بمرض السكري، وهو ما ظهر في فقدانه الوزن بشكل واضح، ومع البرد القارس في الشتاء زادت معاناته، خاصة أن إدارة السجن لا تسمح إلا بدخول البطانيات ذات الطبقة الواحدة وهي ليست كافية للتدفئة، خاصة أنه طاعن في السن.

ابنة الصحفي محمد سعد خطاب

لم أعتد من سراج على إغلاق تليفونه المحمول، ومن ثم كان تليفونه المغلق يوم القبض عليه بداية تسلل الخوف إلى قلبي، اتصلت بأكثر من شخص في محاولة لتهدئة المخاوف، حتى عرفت أن هناك أشخاصًا ذهبوا إليه في المدرسة التي يعمل بها في القاهرة واصطحبوه معهم، لاحقًا أبلغني محاميين أن أحمد محتجز في نيابة أمن الدولة العليا.

زوجة الصحفي أحمد سراج

حالته النفسية سيئة؛ إذ يشعر باستياء شديد، فهو ليس له أي نشاط سياسي، ولم ينتمي يومًا لكيان سياسي أو حزبي، وكل كتاباته إما تتعلق بالشأن الرياضي، أو بالقضايا الخارجية، أو بالترجمة، ليس له كتابات عن الشأن المصري، ولم يواجه بأية أحرار، فهو لا يعرف لما ألقى القبض عليه، ولما يظل خلف القضبان كل هذا الوقت.

وقالت: "كان لحبس خالد واستمرار حبسه أثر سلبي شديد على حال الأسرة والبيت، فضلًا عن الفراغ الذي خلفه غيابه، فقد تأثرت أحوالنا المعيشية، في ظل غياب العائل وكثرة الالتزامات".

زوجة الصحفي خالد ممدوح

ثانيًا.. التحليل الإحصائي للانتهاكات:

نكشف في هذا المحور الأبعاد الإحصائية والتحليلية للانتهاكات التي رصدناها خلال شهر ديسمبر 2024، بهدف بناء فهم أفضل لطبيعة هذه الانتهاكات وأسبابها ومحفزاتها.

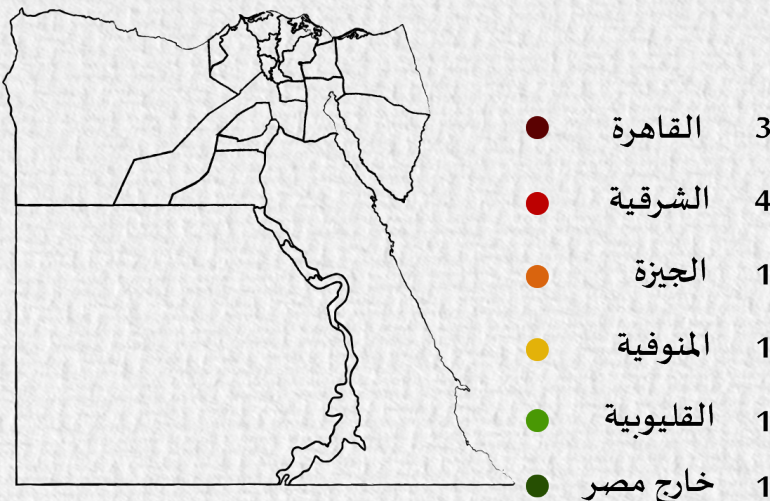
1. جنس الضحية:

وثق المرصد المصري للصحافة والإعلام، خلال شهر فبراير 2025، وقوع 11 انتهاكًا، جاءت من حيث جنس الضحية كالتالي: 9 انتهاكات بحق صحفيين، فيما لم نرصد خلال الشهر وقوع انتهاكات بحق صحفيات، وجاء انتهاك وحيد بحق شخصية اعتبارية، حيث رصدنا حجب موقع زاوية ثالثة، وكذلك انتهاك وحيد بحق جماعة صحفية، حيث وثقنا كذلك فصل تعسفي بحق فريق إعداد برنامج المذاعة قصواء الخلاي.



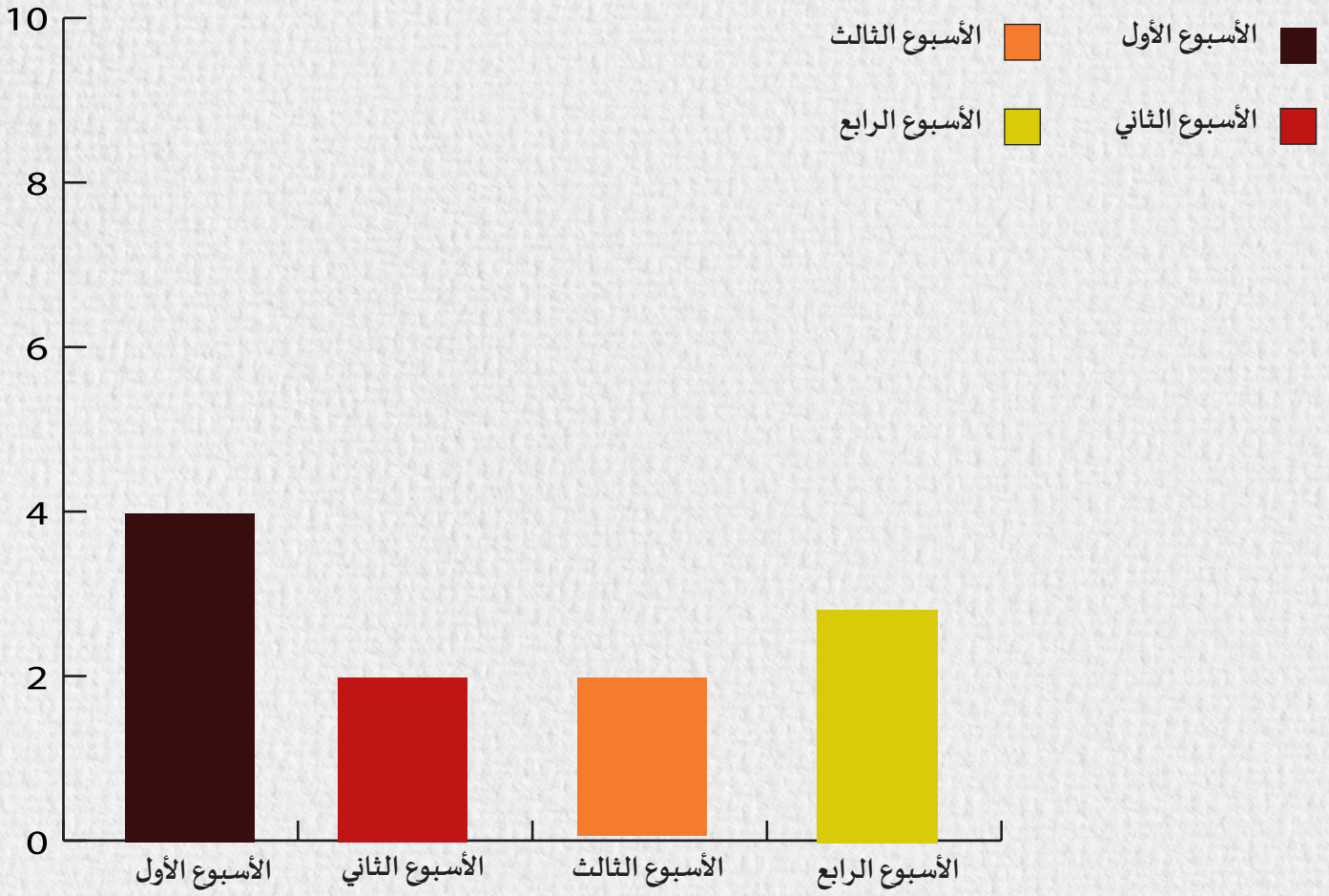
2. جغرافيًا الانتهاكات:

يكشف لنا التوزيع المكاني للانتهاكات، أن محافظة الشرقية شهدت وقوع 4 انتهاكات، كلها تجديدات حبس على ذمة التحقيقات بحق صحفيين محبوسين في سجن العاشر من رمضان الواقع في النطاق الجغرافي للمحافظة. في المستوى الثاني تأتي محافظة القاهرة التي شهدت وقوع 3 انتهاكات. في المستوى الأخير تأتي محافظات (الجيزة، المنوفية، القليوبية) بواقع انتهاك وحيد لكل منها، وكذلك وثقنا انتهاك وقع خارج مصر، والمتعلق بحجب موقع "زاوية ثالثة" الذي يبث من كندا.



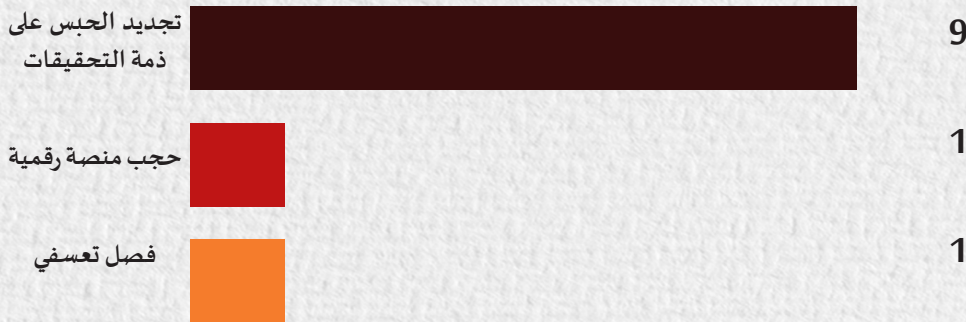
3. زمن الانتهاكات:

أما التوزيع الزمني للانتهاكات، يبين لنا أن الأسبوع الأول كان الأعلى من حيث عدد الانتهاكات، إذ شهد وقوع 4 انتهاكات، فيما شهد الأسبوع الثاني من الشهر وقوع 2 انتهاك، وكذلك الأسبوع الثالث، أما الأسبوع الأخير فقد شهد وقوع 3 انتهاكات.



4. نوع الانتهاك:

أما توزيع الانتهاكات من حيث نوعية الانتهاكات، يكشف لنا أن "تجديد الحبس على ذمة التحقيقات" كان الانتهاك الأعلى تكرارًا خلال الشهر، إذ تكرر وقوعه 9 مرات خلال الشهر، بينما وثقنا واقعة حجب منصة رقمية واحدة، وحالة فصل تعسفي واحدة، خلال فبراير.



5. نوع التوثيق:

أما من حيث نوع التوثيق، فإن 10 انتهاكات من أصل 11 انتهاكاً جرى رصدهم خلال الشهر، تم توثيقها بصورة مباشرة، عبر العودة إلى ضحية الانتهاك، أو خلال التواجد الميداني أثناء وقوع الانتهاك. فيما وثقنا انتهاكاً وحيداً بصورة غير مباشرة؛ من خلال العودة إلى ما نشر عن الواقعة دون التواصل مع ضحاياها، وقد بذل فريق الرصد محاولات عدة للوصول إلى ضحايا الانتهاك لكن اعتذر بعضهم عن التوثيق، فيما لم يرد البعض.



6. تخصص الضحية:

مقارنة الانتهاكات من زاوية تخصص الضحية يكشف لنا أن فئة "محرر صحفي" كانت الأكثر عرضة للانتهاكات خلال الشهر بواقع 3 انتهاكات، فيما جاءت فئات (كاتب صحفي، مقدم برامج، غير محدد التخصص) في المستوى الثاني بواقع 2 انتهاك لكل فئة منهم. في المركز الأخير تأتي فئات (رسام كاريكاتير، مراجع لغوي) بواقع انتهاك واحد لكل فئة.



2

مقدم برامج



2

كاتب



3

محرر



1

مراجع لغوي



1

رسام كاريكاتير

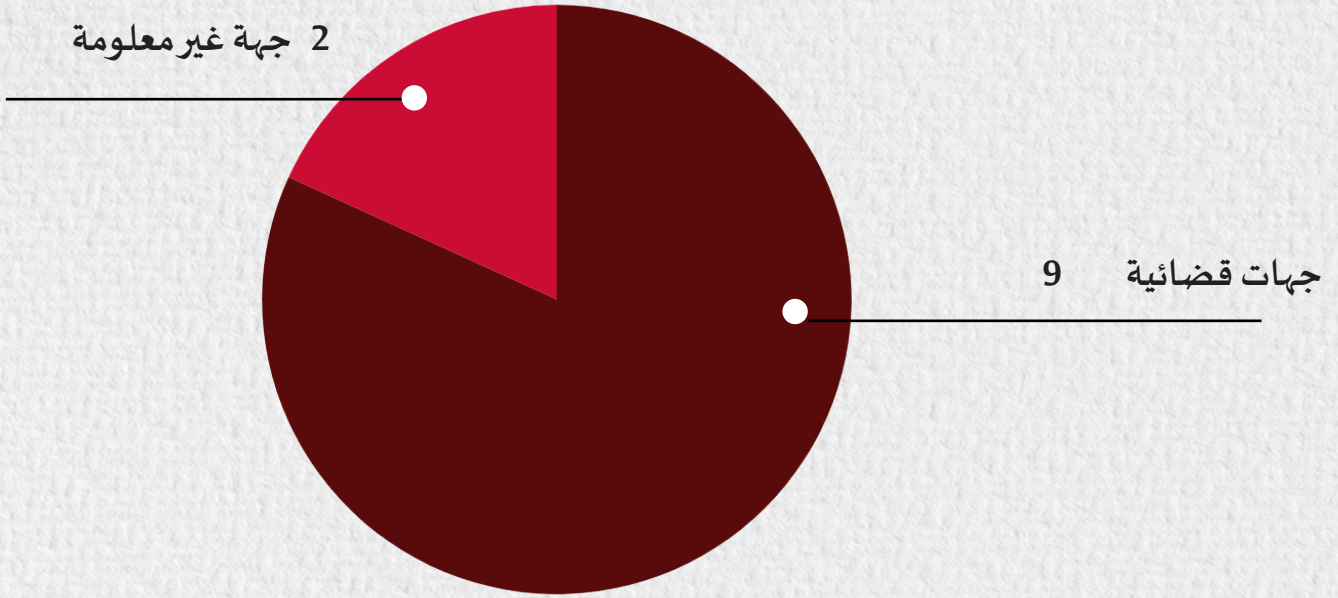


2

غير محدد التخصص

7. نوع جهة عمل المعتدي:

أما مرتكب الانتهاك، فإن 9 انتهاكات من أصل 11 انتهاكاً وثقناهم خلال الشهر، ارتكبتها جهات قضائية، فيما ارتكبت جهات غير معلومة 2 انتهاك؛ الأول: حجب موقع زاوية ثالثة، والثاني: فصل فريق إعداد برنامج الإعلامية قصواء الخاللي.



استنتاجات وتوصيات

في ضوء ما سبق من ملامح رصدناها للمشهد الصحفي والإعلامي في مصر، خلال شهر فبراير 2025، نطرح التوصيات الآتية:

أولاً: حرية الصحافة والإعلام:

- 1 - وقف حجب المواقع الصحفية وضمان وصول الجمهور إلى المعلومات.
- 2 - توفير بيئة آمنة للصحفيين دون تهديدات أو اعتقالات بسبب عملهم.
- 3 - مراجعة القوانين المتعلقة بحرية الصحافة وتعديلها لتتوافق مع المعايير الدولية.

ثانياً: الأوضاع المعيشية للصحفيين/ات:

- 1 - وضع حد أدنى عادل للأجور للصحفيين، يضمن حياة كريمة لهم.
- 2 - ضمان صرف الرواتب في مواعيدها وعدم حجب المستحقات المالية.
- 3 - اتخاذ إجراءات ضد الفصل التعسفي وحماية حقوق الصحفيين العاملين في المؤسسات الإعلامية.

ثالثاً: تعزيز دور النقابات:

- 1 - تعزيز دور نقابة الصحفيين في الدفاع عن حقوق الصحفيين المحبوسين والمفصولين تعسفياً.
- 2 - توفير دعم قانوني مجاني للصحفيين في القضايا المتعلقة بعملهم.
- 3 - تنظيم ورش عمل لتدريب الصحفيين على حقوقهم وآليات الحماية القانونية.

رابعاً: تطوير البيئة القانونية:

- 1 - مراجعة قوانين الحبس الاحتياطي للصحفيين وإيقاف استخدامها كأداة لتقييد حرية التعبير.
- 2 - إلغاء العقوبات السالبة للحرية في قضايا النشر واستبدالها بعقوبات مدنية تتناسب مع طبيعة العمل الصحفي.
- 3 - إنشاء هيئة مستقلة لمراقبة الانتهاكات ضد الصحفيين، وضمان محاسبة المعتدين.

أخيراً: تعزيز الشفافية في المؤسسات الإعلامية:

- 1 - فرض معايير واضحة وشفافة للتوظيف والترقيات في المؤسسات الإعلامية.
- 2 - التأكد من التزام المؤسسات الإعلامية بالمعايير المهنية، وعدم فصل الصحفيين بسبب مواقفهم التحريرية.
- 3 - تطوير سياسات تحريرية تحمي الصحفيين من التدخلات السياسية أو الاقتصادية.

يهدف برنامج الرصد والتوثيق، إلى متابعة كافة الانتهاكات التي يتعرض لها الصحفيون والإعلاميون والمؤسسات الصحفية والإعلامية في مصر. ويعتمد منهجيته الخاصة في عملية الرصد التي تقوم على 3 محاور رئيسية في رصد الانتهاكات؛ الأول: الرصد الميداني عبر فريق العمل الميداني؛، والثاني: التواصل مع الضحايا للتأكد من وقوع انتهاكات بحقهم وتوثيق شهاداتهم، والثالث: يتم في حالة عدم توفر معلومات ميدانية أو تواصل مباشر، ويتم الرصد والتوثيق من خلال الصحف والقنوات عبر وسائل الإعلام الإلكترونية.

وبرنامج الرصد والتوثيق، بمثابة مركز الدائرة لعمل المرصد المصري للصحافة والإعلام؛ حيث يتم من خلاله إبلاغ برنامج الدعم والمساعدة القانونية بالقضايا التي يجب العمل عليها، وإبلاغ البرامج البحثية الأخرى بالقضايا الملحة في هذا التوقيت والتي يستلزم العمل عليها.

المرصد المصري للصحافة والإعلام
Egyptian Observatory for Journalism and Media



www.eojm.org